الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات عامة

مذكرة لنيل شهادة ليسانس الموسومة بـ:

استراتيجية وضع المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

- أ.د. بلقندوز هواري

إعداد الطالبتين:

- عبدي فتيحة
- لعراجي خولة

الموسم الجامعي

1439هـ/1440هـ – 2018م/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه يليق بجلال قدره وسلطانه ونستغفره استغفارا كثيرا

و نشكره على نعمة العلم و المعرفة التي أنار بها عقولنا

و الصلاة و السلام على صاحب النبوة والرسالة (صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه أجمعين) عدد ما كان و ما سيكون و عدد الحركات و السكون

نتقدم بشكرنا لكل من علمنا و أرشدنا، فجزيل الشكر و العرفان

و نخص بالتقدير و الامتنان

أستاذنا المشرف "بلقندوز الهواري" الذي تابعنا في إعداد هذا البحث المتواضع بتقديم الإرشاد و التوجيه

وفي الأخير أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أحاطني بعنايتها إلى "أمي" و"أبي"

وإلى أشقائي (عبدو، فتحي، عدي) وشقيقتي الوحيدة (سارة) حفظهم الله .

وإلى أستاذي المحترم "بلقندوز الهواري" وإلى صديقتي العزيزة ومن رافقتني في إنجاز

هذا العمل "عبدي فتيحة" وإلى كل من ساعدني من قريب وبعيد

وكل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع قارئا وطالبا للعلم

لعراجي خولة

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى روح أبي الزكية الطاهرة (رحمه الله)

إلى أمي العزيزة الغالية التي ترملت من أجلي وإخوتي الأربعة وهي لم تتجاوز عقدها الثالث.

إلى أستاذي الغالي "بلقندوز الهواري" الذي ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وإلى كل

هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، وإلى صديقتي "لعراجي خولة" ورفيقتي.

ونسأل الله أن يجعله إفادة لكل طالب علم.

آمين يا رب العالمين

عبدي فتيحة

مقدمة

الحمد لله الواحد الفرد الصمد المتصف بالجلال والجمال والمنفرد بالخلق والكمال، رب العالمين منزل القرءان بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

تعتبر اللسانيات كعلم قائم بذاته حقلا معرفيا خاصا به ، غنيا بكم هائل من المصطلحات والمفاهيم والتي سعى الدارسون إلى تصنيفها ووضعها عن طريق ما يسمى بالترجمة والتعريب.

لقد شهدت اللسانيات كغيرها من العلوم عدة صعوبات وعثرات وقفت كعائق أمامها خاصة في حقلها المصطلحي حيث أن الدرس اللساني حمل في طياته عددا كبيرا من المصطلحات والتي ظهرت وتطورت ولا زالت في قيد التطور وذلك مواكبة لتطور الدرس اللساني وحاجته الدائمة كغيره من العلوم إلى مصطلحات تضبطه والتي تعتبر بدورها أساس كل معرفة ولا غنى عنها.

فالمصطلح يحتل مكانة هامة في بناء وتطوير الدرس اللساني الحديث، فلا يخفى علينا أن فهم مصطلحات أي علم تعد نصف فهم ذاك العلم كاملا ، فالمصطلح هو أداة يعتبرها اللسانيون من الأفكار والمعاني التي تشرح وتبسط للدرس اللساني.

كما أن اللسانيين والدارسين العرب سعوا في توفير ما يلزم لنقل العلوم والمعارف ونخص بالذكر اللسانيات من الغربية إلى العربية.

فاتخذوا الترجمة والتعريب كجسور لعبور المصطلحات إلينا ومن هذا المنطق نطرح الإشكالية والتي تمثلت في مجموعة من التساؤلات هي كالآتي:

- ما هو واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية ؟
- وما هي أهم الصعوبات التي واجهت قضية المصطلح؟
- ما هي الإستراتيجيات المتبعة في وضع ونقل المصطلح؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا دراستنا إلى جانبين هما:

الجانب النظري : والذي تبلور في الفصل الأول تحت عنوان "إشكالية المصطلح اللساني العربي"

ونقسم هذا الفصل بدوره إلى ثلاثة مباحث تطرقنا في:

المبحث الأول: إلى واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية المعاصرة والذي سنلقي الضوء من خلاله على المصطلح اللساني بمنظور الكتابات والترجمات الخاصة باللسانيين العرب.

أما في المبحث الثاني الذي عنوناه بـ: أهم الصعوبات والعثرات التي واجهت قضية المصطلح.

و من خلال هذا البحث قمنا بطرح العوائق و المشاكل التي عرفها المصطلح بشكل عام.

و أما المبحث الثالث والأخير في الفصل النظري فقد تطرقنا من خلاله إلى الترجمة والتعريب و اللتان ساهمتا في تطوير و نقل المصطلحات.

الجانب التطبيقي مقارنة في الفصل الثاني تحت عنوان: منهجية ضبط المصطلح اللساني، حيث تضمن عينة من المصطلحات المترجمة حسب الكتابات المشرقية والمغربية من خلال جداول للمقارنة بينهما في الجانب المصطلحي و ترجمته العربية.

وفي دراستنا لهذا الموضوع قد اعتمدنا على منهج الوصف والمقارنة.

ثم توصلنا كخاتمة إلى نتائج وخلاصات لما تم تدوينه في دراستنا كما قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثناء بحثنا و دراستنا لهذا الموضوع أهمها قلة المراجع خاصة في الجانب التطبيقي فقد واجهتنا صعوبات في جمع المصطلحات و مقارنتها إلى جانب قلة خبرتنا في هذا الجحصال.

مدخل

1. ماهية المصطلح ونشأته:

إن نشأة المصطلح بشكل عام من الظواهر اللغوية التي تتشكل وتتطور بظهور مصطلحات علمية جديدة وقد أصبح المصطلح علما قائما بذاته لا يمكن الاستغناء عنه في عملية فهم ونقل باقي العلوم و للسانيات حظ وفير.

فالمصطلح يعتبر موضوعا هاما داخل الدرس اللساني.

تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث.[1]

إن المصطلح يحتل مكانة مهمة فهو بمثابة الأرضية الأساسية التي تبنى عليها العلاقات التواصلية بين الشعوب كما يعتبر أيضا مكونا رئيسيا في الحقل اللساني وأداة لتطويره.

كما أولى العلماء اللغويين واللسانيين القدماء والمحدثين على مر العصور أهمية كبيرة للمصطلح باعتبار هذا الأخير مفتاحا للعلوم وبوابة لمواكبة التطور الحضاري والثقافي.

فمعرفة مصطلحات أي علم تساعد في استيعابه و فهمه، فالمصطلحات هي ممر العبور إلى أي علم كان.

وفي البداية حددنا مفهوم المصطلح لغويا واصطلاحا اعتمادا على ما أورده العلماء من تعريفات المصطلح محاولين من خلال ما قالوه ضبط مفهومه.

---

[1] عوض محمد القوزي المصطلح النحوي نشأته وتطوره:عمارة شؤون المكتبات جامعة الرياض ط 1، 1981 المملكة العربية السعودية ص 42.

وقد ضبط مفهوم المصطلح لغويا كالآتي:

1.1 المفهوم االغوي:

- ورد في لسان العرب لابن منظور أن الصلاح ضد الفساد والصلح مرادف للسلم وقد اصطلحوا، وصلحوا، وأصلحوا، وتصالحوا، صالحوا.[1]
- فالمقصود هنا بلفظة المصطلح هو نقيض للتخاصم و الفساد و مرادف لكل ما يحمل دلالة في ميدان الصلح و السلم.
- أما تحديد معنى المصطلح في المعاجم الغربية فقد عرفه الإنجليزي على أساس كلمة «Term» بأنها: لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات وبمعنى خاص بعلم أو فن أو موضوع.
- وعموما فإن المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل أحدهما، الشكل «Form » أو التسمية «Denomination» والمعنى الآخر «Sense» أو المفهوم «Notion» أو التصور «Concept».
- أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.[2]«Definition» يوحدها التعريف.
- فالمصطلح دليل لساني يتشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط 4، دار صادر، بيروت، 2005 مادة.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، الكتاب الثالث، ط 1، عالم الكتب الحديث، 2003، ص 27.

2.1 المفهوم الاصطلاحي:

أما المفهوم الاصطلاحي فقد جاء كالآتي: المصطلح هو الكلمة التي تختار لهذا الغرض ، والمصطلحية «Terminology» هي العلم الذي يعني بالاصطلاح والمصطلح وما يتعلق به.[1]

ولم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح إلا "الشريف الجرجاني" الذي عرفه بقوله: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوع الأول وإخراج اللفظ منه وقيل الإصلاح إخراج الشيء من معنى لغوي لبيان المراد،و قيل الإصلاح لفظ معين بين قوم معينين».[2]

فالمقصود هنا أن الاصطلاح دخل أيضا في مجال علمي وعلاقة وطيدة بين المدلول اللغوي والاصطلاحي.

3.1 ماهية المصطلح عند العرب:

إن العرب في الجاهلية و حتى بعد ظهور الإسلام لم يعرفوا لفظ الاصطلاح كذلك المصطلح بالمعنى العميق المعروف حاليا لذلك نجد أن الاصطلاح جاء بمعنى التصالح.

1.3.1 المصطلح في التراث الإسلامي:

عرف العرب عامة والمسلمون خاصة حركة اصطلاحية كبيرة بدأت منذ فجر الإسلام و قد اتصفت هذه الحركة بمجموعة من المجالات و الميادين أهمها:

---

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حصور للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ت 2008، ص 60.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2008، ص 268.

أولها المجال الديني: وهو البحث في شؤون الدين من تفسير القرآن والحديث والتشريع وما إلى ذلك وميدان التاريخ والسير ونحوها وميدان الفلسفة والطب وما إليها.

وهكذا نتجت مصطلحات من ألفاظ جديدة من دلالات تم استنتاجها من النصين المؤسسين للإسلام و هما:

(القرآن الكريم والسنة النبوية) فأصبحت مفردات الثقافة العربية الإسلامية تزدحم بالمصطلحات الجديدة.

كما نال المصطلح اهتمام العرب القدامى بحيث أدركوا أهميته ودوره في تحصيل شتى العلوم.

وهكذا تم تدوين مختلف العلوم وحقول المعرفة باللغة العربية بما فيها من مفردات وعبارات اصطلاحية.

2.3.1 مفهوم المصطلح عند العرب القدامى:

تعتمد على التعريف الذي أتى به القلقشندي (ت 821 هـ) في كتابه "صبح الأعشى" علما أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه [1]، كما نوه التهاوني في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون" الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها بأهمية المصطلح فقال: إن أكثر ما يحتج به في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو انتباه الاصطلاح فإن كل اصطلاحاته إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع سبيلا ولا فهمه دليلا.[2]

[1] علي القاسمي، مرجع سبق ذكره، ص265.

[2] المرجع نفسه، ص266.

وهكذا يمكن الإجماع بأن اللغويين العرب القدامى عرفوا المصطلح بأنه لفظ من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد وقد نال الجرجاني في تعريف الاصطلاح في كتابه"التعريفات"بأنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه.[1]

حدد عبد اللطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح العربي في العصر الحديث وسنلخصها كالآتي:

تمتد أولها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بداية الاحتلال الأجنبي بحيث لجأ المؤلفون والمترجمون آنذاك إلى التراث العلمي واللغوي العربي فقاموا بإحيائه مستخرجين بذلك مصطلحات كثيرة،فاللغة العربية عرفت في هذه الحقبة دورة تطورها ومست مختلف العلوم كما شهدت حركة اصطلاحية كبيرة لم يشهد لها التاريخ العربي نظير.

أما الثانية فامتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين أي بداية فترة التحرر الوطني في أغلب الأقطار العربية من الاستعمار الأجنبي مع محاولة هذا الأخير طمس الهوية العربية بما فيها ثقافتها و لغتها الرسمية أي العربية ولكن الدول العربية لم تبق مكتوفة الأيدي اتجاه هذا الوضع فبذلت جهودا كبيرة في كل من دمشق ومصر.

أما المرحلة الأخيرة فتميزت بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية كما تواصلت الجهود الاصطلاحية العربية على يد المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والقومية والدولية الأجنبية.[2]

---

[1] علي القاسمي، المرجع السابق، ص 267.

[2] المرجع نفسه، ص 269.

2. عناصر المصطلح:

لقد انقسم المصطلح إلى مجموعة من العناصر والتي صنفها الأستاذ محمد بلقاسم إلى عنصرين لكل واحد منهما خصائص.[1]

أ) **الشكل**: هو الوعاء اللغوي أو التسمية، أي اللفظ أو المجموعة من الأصوات التي يتكون منها اللفظ أو الألفاظ التي تحمل المفهوم فيدعى هذا الشكل بالمصطلح البسيط إذا تكون من كلمة وبالمصطلح المركب إذا تكون من أكثر من كلمة ويمثل أيضا الدال اللغوي، فالشكل يحتوي على الأصوات التي تحتوي على الألفاظ والمفاهيم التي تشكل المصطلح البسيط وتتكون من أكثر من مصطلح.

ب) **المفهوم**: قد عرفه فلير (Feller) بأنه: [2] عبارة عن بناء عقلي فكري مشتق من شيء معين و هو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي وبهذا ندرك أن المصطلح يكمن في كونه شكلا يتسم بأصوات ويتكون من اللفظ أو التسمية بدل يتعداه إلى أنه صورة كونت في الذهن أو الفكرة علقت بالعقل لشيء قد يمس العلم الخارجي وحتى يتصنف المصطلح بالدقة ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون محددا وواضح المعالم الدلالية.
- أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الإسم على المسمى و يمثل المدلول.

---

[1] محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر الإشكالية والتطبيق، مجلة النص الناص، ع 04-05، أفريل جويلية، 2005 جامعة جيجل، ص ص 82-83.

[2] فلير، ترجمة محمد بلقاسم، المرجع السابق.

- يرتبط المصطلح بالأصوات فيتكون من الألفاظ ويتصنف بالدقة.

3. ميدان علم المصطلح:

يعرف علم المصطلح بأنه (العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنه)،[1] ومن هذا التعريف نستنتج أن علم المصطلح ميدان بحثه ينقسم إلى:

ميدان مفاهيم علمية وآخر الألفاظ اللغوية، فكل علم يتوفر على مجموعة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم لغوية معينة.

ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:[2]

يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل علاقات (الجنس،النوع، الكل،الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود.

نستنتج أن علم المصطلح له علاقات متداخلة في ما بين الجنس والنوع والكل والجزء.

---

[1] علي القاسمي، مرجع سابق، ص 294.

[2] المرجع نفسه، ص 270.

يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما و وسائل وضعها و أنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم و بهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من فروع علم المعجم «Lexicology» وعلم السيميائيات السيميولوجيا «Semeisiology».

نستنتج أن المصطلح قسم من أقسام المعجم وعلم السيميائيات، السيميولوجيا.

يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية لإلى خلق اللغة العلمية: بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها وبذلك يصبح علم المصطلح علما مشتركا بين علوم اللغة والمنطق والوجود والمعرفة والتصنيف والموضوعات المتخصصة فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح وعرف فيشر في أواخر حياته علم المصطلح بأنه العتم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم وحدد سمات علم المصطلح بخمس:

1) يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول غلى المصطلحات التي تعبر عنها.

2) ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.

3) يهدف علم المصطلح غلى التخطيط اللغوي ويؤمن بالتقسيس والتنميط.

4) علم المصطلح علم بين اللغات.

5) يختص علم المصطلح غالبا باللغة المكتوبة،[1] ويدان علم الاصطلاح هو مجال البحث الذي يستخدم فيه مفهوم المصطلح الواحد اختلف باختلاف المجالات التي يستعمل فيها وقد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين.

[1] علي القاسمي، المرجع السابق، ص 271.

- **التوحد:** أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به لا يشاركه فيه غره و أن يكون له شكل إصلاحي بمفهوم واحد لا يتعداه و إذا صاحبه الترادف أو تعدد الدلالة في اللغة الاصطلاحية فيصبح مجرد لفظ.
- **الشيوع:** انتشار المصطلح في ميدان استعماله وذيوعه من مستعمليه فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص وإذا فقد هذا الشرط أصبح عديم القيمة،[1] فكلفة المصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل (اصطلح) من المادة (صلح) حددت المع اجم العربية دلالة هذه المادة بأنها "ضد الفساد ".

[1] بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم المحبين لأحمد عابد، نموذج جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2014/2013.

الفصل الأول

إشكالية المصطلح اللساني العربي

1. واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية المعاصرة

لقد اهتمت اللسانيات منذ نشأتها دراسة اللغة دراسة علمية فهي تقوم بدراسة الظاهرة اللغوية من جميع جوانبها والمصط لح بدوره يرتبط باللغة، وبالتالي يعد هذا الأخير موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني.

إن المصطلحات التي ارتبط وجودها بلغات الاختصاصات بالتواصل المخصص والمهني بالدرجة الأولى لا تقتصر وظائفها على ميدان محدد وحص ري بل تنوعت بتنوع هذا الأخير وبعمق ربطتها بعديد من الفروع المعرفية، لاسيما اللسانيات التي يهمنا أمرها في هذا المقام.[1]

نستنتج من القول الذي سبق أن المصطلح لا تتحدد وظيفته في ميدان معين، بل تختلف باختلاف الميادين والفروع، فإذا ارتبط المصطلح باللسانيات تنوع وتعدد المصطلح حسب تنوع وتعدد الوظائف اللسانية وهذا يفسر الرابط الذي يوطد العلاقة بين المصطلح واللسانيات.

وقد اختلف الدارسون في ضبط العلاقة بين اللسانيات وا لم صطلحية فمنهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته واعتمد الشق الأول وهو الغالب غلى أن كليهما يعتمد المادة اللغوية نفسها رغم اختلاف المنطلقات والمناهج.[2]

اختلت وجهات نظر المختصين في دراسة اللسانيات والمصطلحية واختلافهم كان حول ضبط العلاقة بينهما فالشق الأول اعتبر كل واحد من هذه العلوم مستقل بذاته وهذا الفريق الغالب قال باعتمادها نفس المادة اللغوية رغم اختلافها.

---

[1] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم ط 1، سوريا، دمشق، مؤسسة رسلان، 2007، ص 50.

[2] المرجع نفسه، ص 50.

واعتمد الشق الثاني على أن كليهما يختلف عن الآخر منهجا وأداة مركزا في ذلك حتى الجانب النظري الذي يستند إليه كل منهما فنظام اللسانيات ومنطلقاتها غير نظام المصطلحية ومنطلقاتها.[1]

أما الفريق الثاني فيرى أنهما يختلفان من حيث المادة والمنهج فلكل من اللسانيات والمصطلحات منطلقه ونظريته الخاصة.

نلاحظ بدءا أن جل المفردات المستحدثة في المصطلح اللساني في العربية ليست وليدة حا لة تعبيرية عن المفاهيم الفكرية أو العملية في المجال العربي بل إنها توع لمسايرة ثقافة لسانية غربية وافدة تتسم بالوفرة والتضخم في لإعداد المصطلحات المستجدة في اللغات الغربية.[2]

يمكن القول أن المصطلحات العربية في الدرس اللساني هي عبارة عن محاكاة وترجمة للثقافة اللسانية الغربية واتي تحمل في طياتها عددا كبيرا و كما هائلا من المصطلحات المستجدة ويمكن القول أيضا أن المفاهيم التي نجدها الدرس اللساني العربي توضع بما يناسب الثقافة اللسانية الأجنبية والتي تصل إلينا في أغلب الأحيان عن طريق الترجمة فتساهم فهذه الأخيرة بنسب اختلاف عدد المترجمين ومنهجهم في العربية إلى التعدد والوفرة المصطلحية التي تصلنا.

فالمصطلحات عامة واللسانية خاصة ليست نتيجة حاجة تعبيرية أو فطرية أو عملية بل هي مستمدة من الدرس اللساني العربي الذي يعتبر بدوره المصدر الأول للثقافة اللسانية العربية عندنا.

واقع المصطلح اللساني العربي غالبا هو واقع غير مكتمل لما تواجهه هذه المصطلحات من مشاكل وعقبات وصعوبات تقف حاجزا يعترض طريقه.

---

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط 1، الرباط، دار الأمان، 2003، ص 229.

[2] عبد الحميد مصطفى السيد، مرجع سبق ذكره، ص 177.

فحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني العربي نجده غير مرضي كما،فرغم أن المصطلح يتجه إلى التعريب والترجمة أكثر من اتجاهه إلى التوليد «Generation» من الداخل فإننا نلحظ غياب اصطلاحات كثيرة من المدارس اللسانية،كما أنه غير مرضي كيفا إذ لا يقترن وصفه بمنهجية دقيقة أو بأبعاد نظرية مدروسة فقلبت عليه العقوبة التي قادت إلى الكثير من التشتت والاضطراب.[1]

القول يوضح ويشرح الأزمة المصطلحية التي تعاني منها اللسانيات العربية، ما يؤدي إلى واقع غير قبول وبالرغم من الجهود التي يبذلها المختصون في هذا المجال من ترجمة وتعريب فقد أهملوا الجانب التوليدي للمصطلحات، فيؤدي هذا إلى الإهمال وإلى قصر ونقص في كثير من الاختصاصات.

كما أنه غير مقبول من حيث العدد إذ أنه لا يتبع منهجية منظمة وتتصف بدقة مما أدى إلى طابع العقوبة الذي اتصفت به المصطلحات اللسانية العربية وبالتالي عانى هذا الأخير من التشتت والخلط.

وخلاصة القول هنا أن المصطلح اللساني العربي عموما يعاني من أزمات ومشاكل كما وكيفا مضمونا وشكلا.

ولبيان مدى الاضطراب والتباين في المقابل العربي، المصطلح اللساني الوافد يفرض ما يلي من المصطلحات اللسانية:

-المصطلح «Linguistics»: وفق ما أورد عبد السلام المسدي في قاموسه "علم اللغة، علم اللسان، اللغويات، علم اللغويات الحديثة، الدراسات اللغوية الحديثة وعلم اللغة العام، الألسنية".

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المرجع السابق، ص 178.

-المصطلح «Phoneme»: ومن مقابلاته وقوع ما ذكر أحمد مختار فونيم "صوت وصوت فونيمية، صوتيم".[1]

ما نلاحظه هو تباين وتعدد في المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد،كمثال نجد المصطلحين «Linguistics» و«Phoneme» هما مصطلحان خاصان بالمجال اللساني وقد تمت ترجمتهما غلى العربية لينضما إلى الحقل اللساني العربي لكن ما نلاحظه أن عبد السلام المسدي قد قابل المصطلح الأجنبي «Linguistics» إلى عدة مصطلحات تتفارق من حيث اللفظ وتتفق في المعنى وكذلك هو الحال بالنسبة لأحمد مختالا فقد ترجم مصطلح «Phoneme» إلى عدة مصطلحات تدخل كلها في مجال الصوت كترجمة عامة (صوت، صوتيم).

وهذا الاختلاف في الترجمة يؤدي إلى تضخم وتعدد المصطلحات والسبب هو اختلاف المترجمين ثقافيا ومنهجيا ولكل مترجم منهجه الخاص ومصدره الذي يستمد منه فتختلف المصطلحات من حيث الترجمة.

مشكلة المصطلح اللساني العربي هي امتداد لمشكلة العالم العربي الثقافية الراهنة ،[2] ما يعكس الواقع الثقافي للعالم العربي هو المشكلات والأزمات التي عانى منها ومزال يعاني منها المصطلح اللساني العربي والسبب هو التدهور الثقافي العربي.

ظهر منذ عقدين و تبين في الدراسات المتعلقة باللسانيات التعبير عن وجود"أزمة" في المصطلح اللساني مفردة أو ضمن أزمات أخرى أو الإشارة إلى المصطلح على أنه عقبة من عقبات تلقي اللسانيات أو صفة بأنه "مشكلة"من مشكلات متعددة تتعلق باللسانيات عندنا.[3]

---

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المرجع السابق، ص ص 178، 180.

[2] المرجع نفسه، ص 180.

[3] أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، 2001، ص 13.

من خلال دراسة مختصة في المجال اللساني تم الكشف عن ما أطلق عليه بالأزمة والتي يمكن إدراجها كواحدة من الأزمات التي أصابت المصطلح عموما واللساني بشكل خاص فاعترضت طريق اللسانيات وشكلت عقبة في تلقي الدرس اللساني، فأزمة المصطلح اللساني من المشكلات المتعددة التي ارتبطت ولحقت باللسانيات العربية.

وإن أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم أي اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرون مصطلحا منه، علم اللغة وعلم اللسان واللغويات.[1]

فالاضطراب الذي أصاب المصطلح اللساني كانت بدايته وسماته كمثال للفوضى التي أصابت مصطلح اللسانيات بحد ذاته حيث اختلفت وتعددت ترجمات هذا المصطلح الأجنبي إلى العربية مما سبب فوضى مصطلحية لم تجد مصطلحا واحدا بضبط المعنى الحقيقي.

ولا زالت غالبية المصطلحات اللسانية العربية تتخبط في مشكلة وضع المكافئ الملائم لقابلة الوافد من إنتاج الفكر اللساني الغربي.[2]

إن المصطلح اللساني الوافد إلينا من الدرس اللساني الغربي يعاني من مشكلة تتمثل في إستراتيجية وضع ما يقابله في اللغة العربية ما قد يؤدي إلى فوضى في جانب المصطلحات .

قد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة وتراكمها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم التضخم وصعوبات في الصياغة.

---

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب، 1984، تونس، ص 72.

[2] منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيلي علوي، المعجمية العربية، قضايا وآفاق الجزء الأول سلسة المعرفة اللسانية، دار كنوز المعرفة العلمية، ط 1، الأردن، عمان، 1435 هـ/2014 م، ص 177.

التعدد والفوضى وصعوبات الصياغة إلى جانب التضخم كلها عوائق ومشاكل عان منها المصطلح اللساني، ما أنتج مفاهيم ومصطلحات هائلة لا تعد ولا تحصى ونادرا ما نجد مقابل عربي لمصطلح أجنبي مترجم إلى مصطلح عربي واحد ، إن تعدد المقابلات ناتج عن عدم تمثل الأبعاد المفهومية لمصطلحات الوافدة.[1]

قد فسر القول أن هذا التعدد في المقابلات للمصطلح الأجنبي سببه يعود إلى عدم تقارب وتشابهية البعد المفهومي للمصطلح الغربي مع المصطلح العربي.

2. أهم الصعوبات التي واجهت قضية المصطلح.

لقد شهد المصطلح العربي نوعا من النقص والقصور بسبب الصعوبات والمشاكل التي وقفت كعائق له وهذا ما شغل عددا من الدارسين المعاصرين فحرصوا على إيجاد حلول لمعالجة هذه الأزمة المصطلحية.

إن المصطلحات تعاني في العصر الحديث من عقبات وصعوبات وإذا كان الواضع الأول للمصطلح يواجه مشكلة إيجاد لفظة تحمل أمورا أخرى فهو يحار في اللغة التي وضع فيها المصطلح واللغة التي يأخذ منها والمفهوم الذي مجمله هذا المصطلح.[2]

إذن فالمصطلح قد تعرض لعوائق عرقلته إلى جانب المشاكل التي يواجهها المصطلحي العربي والذي يواجهه بالأخص صعوبات لغوية إما من اللغة المصدر أو اللغة التي ينقل إليها المصطلح.

---

[1] منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ إسماعيلي علوي، المرجع السابق، ص 192.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، مرجع سابق، ص 5.

ويطرح هذا الأمر مشكل صياغة المصطلح أو صناعته التي لم يحظى فيها المصطلح العربي بالاهتمام وهو ما لاحظناه من غياب لأطر التوحيد والتقيس وهي تمثل أكبر عائق إلى جنب الترجمة.[1]

تعتبر مشكلة تعدد المصطلحات في اللغة العربية ظاهرة معقدة ومن أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبس و الاضطراب والفوضى الاصطلاحية فهو ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة.[2]

يعاني المصطلح في الدرس العربي من مشكلة التنوع والتعدد والتي تشكل منحدرا يقود إلى أخطاء وعثرات كثيرة كاللبس وغيره من العقبات التي تعرقل المصطلح وعملية فهمه واستيعابه.

يمثل تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد خروجا على أسس بناء المصطلح كما يشكل هدرا لعدد وافر من الألفاظ التي يمكن استثمارها في الدلالة على مفاهيم جديدة.[3]

إن اللغة العربية كما هو معروف هي لغة ثرية بالألفاظ والمعاني والتي تتزايد من الناحية الكمية ولكن تعدد المصطلحات الدالة على المفهوم واحد بسبب فوضى عارمة تجتاح الدرس اللغوي والتي يطلق عليها، إسراف في الألفاظ وهدر للقاموس اللغوي، فنجد المعاني تتعدد وتختلف وتتزايد فيقع الدارس في الخلط بسبب الفوضى والتعدد.

---

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، الرباط، دار الأمان، 2003، ص 229.

[2] محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط 1، دار الغريب للطباعة والنشر، ص 228.

[3] مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، ص 23.

فهذه المشاكل مست المصطلح على صعيد ترجمته وتعريبه ووضعه ونقله وهو ما يعكس بوضوح الفوضى التي ألمت بالمصطلحات بسبب الطابع العفوي الذي تشهده عند عملية وضعها وتوليدها.

فالمصطلحات التي لا مصدر لها ولا منبع أخذت منه تعتبر مع ضلة تفقد المصطلح طابعه وانتمائه.

إلى جانب هذا فالمصطلح قد وقع في أزمة تعدد اللغات التي تتصف نوعا ما بالصعوبة.

لهذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات التقنية في الوطن العربي تنتج عنه صعوبات تتمثل فيما يلي:

أولا: عندما تعطي الإنكليزية والفرنسية كلمتين للشيء أو المفهوم الواحد وتلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين.

ثانيا: عندما توجد مصطلحات من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة الإنجليزية ويترجمان إلى العربية فإننا نحصل على مصطلحين عربيين ينتميان إلى فصيلة اشتقاقية واحدة.[1]

إن تعدد مصادر المصطلحات والمنابع التي تستمد وتنقل منها يؤدي حتما إلى تشتت الفصيلة الاشتقاقية و ضياع وحدتها وبالتالي يحدث خلط في المصطلحات المترجمة، فالصعوبات التي تنتج عن استخدام مصدرين للمصطلحات ونقلها إلى الدرس العربي يجعل من المصط لح مضاعف ومتعدد بسبب اقتراض العرب إلى المصطلح مرتين فنحصل على مصطلحين عربيين من نفس الفصيلة.

[1] علي القاسم، المرجع السابق، ص 198.

1.2 المشكلات المصطلحية:

تظهر المشكلات المصطلحية عندما نجد المصطلح المقترح لا يؤدي وظيفته في التواصل بين العلماء في داخل التخصص وإنها ليست مشكلة نابعة من الصحة اللغوية للمصطلح فما أسهل أن يثبت كثير من اللغويين مصط لحاتهم الفردية، ولكنه ضرورة الوضوح والدقة في التواصل العلمي بين أهل التخصص ويمكن أن نتبين في الكتب المؤلفة والمترجمة والمع اجم المؤلفة لمصطلحات علم اللغة المشكلات المصطلحية التالية:[1]

أ. استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن م فهومه في التراث، ليس عند ورود المصطلح ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة، وقد يؤدي هذا اللبس إلى سوء فهم وتتضح هذه المشكلة مثلا عندما نستخدم كلمة الإدغام تارة بالمعنى القديم وهو إحداث تغير يؤدي إلى التضعيف وتارة بالمحتوى الدلالي للمصطلح «Assimilation» ويعني إحداث تغير يؤدي إلى تشابه أو إلى تماثل بين صوتين ، ومن خلال ما سبق نستنتج أن اختلاف المصطلح القديم مع الحديث يجعل القارئ في حيرة بين دلالة المصطلحين قديمة وحديثة.

ب. استخدام كلمتين مخلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد على نحو يعد هدرا للرصيد المعجمي العربي فقد دارت أكثر الاختلافات التي تناولناها في المدخل التاريخي حول هذه النقطة وسمي ذلك التخصص (علم اللغة، علم اللغات، الألسنية واللسانيات)، وسمي البحث الصوتي (علم الصوت والصوتيات)، وسمي البحث المعجمي (علم المعاجم، معجميات معجمية) ، وكثرة هذه المصطلحات تعد ظاهرة غير صحية ظهرت محاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، مثلا تعدد المصطلحات الدالة على «Structuralism»، بنائية، بنيوية، هيكلية بنائية، وهذا

[1] محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص 227.

التعدد يلهم القارئ بتعدد المفاهيم، فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون لكل باحث فرد أو لكل فئة صغيرة من الباحثين مصطلحاتهم المتعددة والمفهوم العلمي واحد.[1]

ج. استخدام الكلمة العربية الواحدة لم فهومين مختلفين أو أكثر من مفهومين، ومعنى هذا أن المفهومين المختلفين ينبغي أن نعبر عنهما بمصطلحين متميزين، ولا يجوز أن نستخدم كلمة عربية واحدة لهما معا.

د. عدم الإفادة من التراث العربي في علوم ال لغة من حيث النظرية والمصطلح وذلك عند محاولة إيجاد المقابل العربي لمصطلحات أوربية،[2]وبذلك ستنتج أن التراث العربي يميز الحالة الإعرابية (رفع، نصب، جر) عن الوظائف النحوية التي تعر عنها كل حالة من الحالات السابقة.
الرفع ينطبق على الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ الخبر ومن ثم لا يجوز ترجمة هذا المصطلح بأنه حالة الفاعلية وأما المنصوبات فهي كثيرة ولا تقتصر على المفعول به ومن ثم لا يجوز أن يترجم ذلك المصطلح بحالة المفعولية.[3]

هـ. هناك أسماء لعلوم إنسانية استقرت في أثر المؤسسات العربية بأسمائها الأنبية منها مصطلح الأنثروبولوجيا، مع هذا لا تخلو معاجم المصطلحات اللغوية من اقتراحات لإيجاد كلمة عربية لاستخدامها لأهل ذلك التخصص مثل كلمة الأناسية ومثال هذه المقترحات تبدو غريبة، إذا لوحظ استقرار المصطلح المفترض عند أهل التخصص على نحو يكاد يكون ثابتا .

وقد شكلت الكلمات المكونة من العنصر «Ethno» مشكلة تعددت حلولها بين الأخذ بهذا العصر والاشتقاق منه،كأن يقال، أثنية «Ethnisme» أو أن يترجم، والترجمة العربية تركز على العرق

---

[1] محمود فهمي الحجازي، المرجع السابق، ص 228.

[2] المرجع نفسه، ص229.

[3] محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص 228.

أو الجنس لكن المصطلح الأوربي يركز على الجماعة ولهذا كله جد في المصطلحات المقترضة المستقرة في العلوم الإنسانية الأخرى ما يمكن أخذه عند الحاجة إليه في اللغة حتى لا يكون للمصطلح الأوربي الواحد أكثر من مقابل عربي فنقع في هذر مصطلحي.

و. ضرورة التوحيد المعياري لترجمة المصطلحات المركبة في علوم اللغة جزء من الاتجاه الدولي إلى التوحيد المعياري لترجمة السوابق واللاحق في المصطلحات العلمية بصفة عامة.

يتطلب التوحيد المعياري أيضا تدوين المصطلحات المقترضة بطريقة موحدة لا تعكس بالضرورة نطق كل المناطق العربية، فاللبنانيون ينطقون الفتحة الطويلة ممالة ويكتبونها بالألف ويتضح هذا في الأسماء الأعلام فبدلا من ميشيل يكتبون ميشال، ولكن المشكلة تظهر عند كتابة مصطلح «Phoneme»، يكتبها أكثر العرب فونيم ويكتبها اللبنانيون فونام، ولما كانت أسماء الأشخاص غير قابلة للتغيير من هذا الجانب فإن التوحيد المعي اري لنظام كتابة المصطلحات يعد ضرورة من أجل سهولة التواصل وعدم اللبس.[1]

ز. هناك مصطلحات تتجاوز مجال علم اللغة العام وإن كانت مألوفة عند المتخصصين في علم اللغة المقارن وعند المعنيين باللغات توزيعها في العالم القديم والمعاصر وما أكثر الأخطاء التي تضمها المعجمات المتخصصة في مصطلحات عم اللغة عند ذكرها لأسماء اللغات ، نجد من أمثلة هذه الأخطاء تسمية الجماعات اللغوية المحلية في داخل المنطقة العربية بأسماء ليست لها.

[1] محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص 231.

3. المصطلح بين الترجمة والتعريب

1.3 الترجمة:

ماهية الترجمة في الدرس اللساني: تعتبر الترجمة إلى جانب الإعراب إحدى أهم الوسائل التي ساهمت في تطوير وإيصال المصطلحات عامة واللسانية خاصة.

فقد اعتمد المختصون في هذا المجال على الترجمة كأداة لنقل المصطلح الأجنبي إلينا، فالترجمة إذن هي بمثابة جسر عبور المصطلحات الغربية لتصل إلى ثقافتنا العربية.

لم تكن الترجمة حركة واسعة كما ذكرنا فقد كانت تمثل جمودا،مستقلا بعضها عن بعض تتسم بالتجزئ والارتجال بحيث لم تؤدي إلى إغناء حقيقي للنشاط اللساني العربي آنذاك ولا كانت تهدف على نقل أساسيات هذا العلم.[1]

نستنتج أن نشاط الترجمة في مجال الدراسات اللسانية محدود، فلم تعرف حركة الترجمة سوى ثماني ترجمات فقط وبلغت اثنتي عشرة ترجمة في قد السبعينات.

مأخذ الترجمة في الدرس اللساني: غياب ترجمة النصوص التي أسست اللسانيات الغربية إذ لم يترجم كتاب دوسوسير دروس في اللسانيات العامة على أهميته على أهميته إلى في أواسط الثمانينات (1984).

كما لم يترجم كتاب تروبتسكوي مبادئ الفونولوجيا إلى اليوم على الرغم من أنه الكتاب الذي أسس الفونولوجيا وحدد مفاهيم هذا العلم ومصطلحاته ولم نجد محاولة لترجمة كتاب اللغة

[1] فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ص 31.

للبلومفيلد،كما أننا لا نجد ترجمة لكتاب أبحاث في اللسانيات العامة لرومان جاكبسون وسواها من الكتب الرائدة و المؤسسة للسانيات الغربية الحديثة.

أغلب النصوص المترجمة وبخاصة المتقدمة منها هي نصوص خارج البحث اللساني المحض ولا تدخل في مباحث اللسانيات العامة بل تدخل ضمن مجالات أخرى.

غياب الاهتمام بترجمة الكتب التي اللسانيات بشكل عام،أي البادئ والأسس والتعريفات.

فعلم اللسان واللغة والدروس في علم الأصوات العربية مؤلفات تدخل في الفنولوجيا أكثر مما تنتمي للسانيات البنيوية ومن هنا تبدو لنا حركة الترجمة في هذه المراحل عملية غير مدروسة و لا مخطط لها و إنما جهودا عشوائية لا تتبع أسلوب الانتقاء الواعي للنصوص.

"فالمصطلح المترجم نقصد به المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتبارها نقلا للمفاهيم المستجدة في ساحة اللسانيات خلال القرن العشرين".[1]

ومن هنا نقول أن الترجمة وسيلة أو ممر عبور لبعض المصطلحات اللسانية التي أدخلت إلى اللسانيات العربية.

2.3 مفهوم التعريب:

التعريب هو صوغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأنبي إلى اللغة العربية.

كما أنها هي أعلى مرتبة وأعظم نفعا وأبلغ أثرا إلى حد التعمق والتميز وأما التعريب في المعنى العام فهو نقل النصوص الأجنبية إلى اللغة العربية واستعمال اللغة العربية في جميع المجالات العلمية

[1] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم ط1، سوريا، دار مؤسسة رسلان، دمشق، 2007، ص 151.

وإحلال اللغة العربية في الإدارة والنظام والمؤسسة بدلا من الأجنبية وفي مصطلحات العلوم وتعريبها فهو نقل نصوص أجنبية إلى العربية وإيجاد مقابلات عربية للمفاهيم الجديدة.

التعريب ليس نشاطا حديث العهد فقد قام به العرب منذ فجر الحضارة العربية، كما أجريت عملية تعريب الدواوين على أيام عبد الملك بن م روان الخليفة الأموي وأي تحويل الواوين إلى اللغة العربية، "إذا تعذر على الناقل الكفء وضع لفظ عربي بوسائل عدة عمد إلى التعريب مراعيا قواعده على قدر المستطاع".[1]

نستنتج أن الناقل العربي عند ترجمته لمصطلح أجنبي إلى مصطلح عربي يحب الأخذ بقواعد اللفظ الأنبي قدر الإمكان وعند وضع المصطلحات وجد علميون كثيرون أن هذا الموقف معطل لا منجز،"فمن أيسر اليسر التشكيك في قيامه، إذ يكفي العثور على لفظ عربي يمس المعنى المقصود عن قرب أو عن بعد.[2]

فيميز أصحاب هذا الرأي الكلمات المأخوذة من اللغات العامة وهذه يمكن أن تختلف في البيئات العلمية في البلاد المختلفة وينبغي إيجاد ألفاظ عربية لها.

والمصطلحات العلمية التي كونت في البيئات العلمية من أصل كلاسيكي للدلالة على تصور علمي خاص، وهذه يجب تعريبها مثل: الإنزيم، لأن ترجمتها تذهب بقيمتها من حيث هي مصطلح علمي.[3]

---

[1] مصطفى نظيف، نقل العلوم إلى اللغة العربية في مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، المجلد السابع، ص 252.

[2] محمد كامل حديث، القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة اللغة العربية بالقاهرة، المجلد 11، ص 141.

[3] مجمع اللغة العربية، محاضر المجلسات في الدورة العشرين (القاهرة) ، 1971 ، ص 114.

وهكذا تنوعت الآراء في موضع التعريب بين التحفظ و الاتساع، "وإذا لم يتم معالجة الإشكالية من جذورها أساسا والمتمثلة على وجه الأخص في تعريب الثقافة العلمية".[1]

3.3 العلاقة بين الترجمة والتعريب:

توجد علاقة وطيدة بين الترجمة والتعريب، فلا يوجد فرق حيث أن التعريب بمعناه الخاص جزء خاص من الترجمة، أي بينهما عموم وخصوص فالترجمة معنى عام وتعريب الكلمات نوع من أنواعها حيث هو ترجمة للكلمات من اللغات الأخرى للعربية والترجمة بالنسبة للتعريب بمعناه العام والشامل جزء منه حيث تختص بنقل المعلومات إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى وإن المراحل التي تمر بها عملية الترجمة هي ذات المراحل التي يمر بها العمل الأدبي الأصلي ورغم أن هناك بعض الاختلاف بينهما إلا أن المترجم لا يتمتع بحرية اختيار عناصر «Genotext» كما هي الحال بالنسبة للكاتب الأصلي.

كذلك إنه ملزم باحترام العناصر التي اختارها الكاتب الأصلي ولا يسمح بترك بصماته الأصلية على العمل الذي يقوم بترجمته فمهمة المترجم أن يكون ناطقا "أمينا" بلسان الكاتب الأصلي فعليه أن يتقمص شخصية ذلك الكتاب ومعرفة عصره كما أن التعريب أعلى مرتبة وأعظم نفعا وأبلغ أثرا إلى حد التعمق والتميز بينما الترجمة ممهدة له مؤدية إليه ومنها يستمد العمق والامتياز، إذ يبني عليها.

[1] بن عمر بو حمزة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلد المقاليد العدد 1 جوان 2011، جامعة تلمسان.

الفصل الثاني

منهجية ضبط المصطلح اللساني

لقد اختلفت وتعددت المصطلحات المترجمة والمعربة إلى لغتنا من مصدر أجنبي فرنسي وإنجليزي أيا كان. فتجد أن المصطلح الأجنبي الواحد تقابله مصطلحات عديدة ومتنوعة في الدراسة العربية وذلك بسبب اختلافهم الثقافي.

إن مسألة المصطلحات معقدة وتزداد استعصاء كلما تناولناها في ضوء ثنائية المشرق والمغرب.[1]

فالمصطلحات العربية قسمت بين اللسانيين و المترجمين المشارقة والمغاربة واختلفت فنتج عنها كم هائل من المصطلحات قد عاد سبب هذا الاختلاف التعدد وتضخم المصطلحات إلى اختلاف كل من منهج ومصدر المترجمين والدارسين من مشارقة ومغاربة فكل واحد يعتمد أسلوب معين ويأخذ بطريقته الخاصة من مصدر معين فينتج عن هذا مصطلحات كثيرة ومختلفة.

وفي هذا الفصل قد قمنا بمناقشة مجموعة معتبرة من المصطلحات الأجنبية في المجال اللساني والتي ترجمت بمصطلحات عربية تقابلها واعتمدنا بذلك على كتابات المشارقة والمغاربة،[2] وقمنا بتصنيفها في جدول وهي كالآتي:

[1] عبد السلام المسدي، جريدة رياض "علم اللغة أم اللسانيات"، 1426 أبريل 2005 العدد 13457.

[2] نخبة من اللغويين العرب، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط1، 1983.

المصطلح الأجنبي	الترجمة الشرقية	الترجمة المغاربية	التعليق
Morphème	الوحدات الصرفية المورفيم	صيفم/مورفام	يبدو أن مصطلح مورفام هو المصطلح الشائع و الأكثر استعمالا
Phonème	فونيم/فونام	صوتيم/صوتم/صستصوت	أرى أن مصطلح فونيم أكثر موالمة للإستخدام
Signe	العلامة/السمة	الدال و المدلول/العلامة/الدليل	العلامة هو الصطلح الأكثر إستعمالا

من خلال الجدول نلاحظ الاختلاف بين المصطلحات من حيث المقابل العربي فنجد مثلا مصطلح « Morphème » ترجمة المشارقة إلى الوحدات الصرفية حسب رأي وفاء كامل بينما نجد ان المسدي وأحمد مؤمن اصطلاحا لفظة" صيفم"و"مورفام" وهذه الأخيرة معربة من المصطلح الأجنبي.

أما مصطلح « Phonème » كوحدة صوتية قد عربه المشارقة إلى فونام وفونيم، أما أحمد مؤمن كنموذج للسانيين المغاربة فقد ترجمه غلى مصطلح"صوتيم" ليستبدل الفاء" Ph" الفرنسية بـ "الصاد"العربية.

أما المصطلح الثالث « Signe » فقد ترجم إلى العلامة عند المشارقة والمغاربة كما ترجموها أيضا إلى الدال و المدلول.[1]

[1] رابح بحوش، إشكالية النقل وتحديد المفاهيم اللسانية، مجلة اللسانيات، العدد 4، ص 19.

المصطلح الأجنبي	الترجمة المشارقية	الترجمة المغاربية	التعليق
Linguistique	علم اللغة/فقه اللغة	الألسنية/اللسانيات	مصطلح اللسانيات هو الأكثر تداولا عند اللسانيين و اللغويين
Synthénes	الوحدات التآلفية/الوحدات التركبية	مناسق	
Lexèmes	الوحدات المعمية مفردة	مأصل	الوحدة المعجميةهي المصطلح الأكثر ملائمة و استعمالا

نستخلص من هذا الجدول أن هناك اختلاف وتعدد في إيجاد مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد فمصطلح « Linguistique » قابله المشارقة بفقه أو علم اللغة لدى أشهر علماء المغرب العربي باللسانيات وهو المصطلح المتداول بكثرة.

وأما المصطلح « Syntithènes » قابلته وفاء كامل بالوحدات التأليفية، أما المسدي فاختار لفظة مناسق، ومصطلح« Lexème » ترجمته أيضا وفاء كامل إلى وحدات معجمية مخالفة للمغرب العربي وخاصة المسدي الذي قابله بمصطلح مأصل.

المصطلح الأجنبي	الترجمة المشارقية	الترجمة المغاربية	التعليق
Phonetics	فونتيكا/علم الأصوات/علم الصوتيات/الفوناتيك	صوتيات	علم الأصوات هو مصطلح متداول في الدرس اللساني
Phonology	الفونولوجيا/التشكيل الصوتي/علم وضائف الأصوات	صواتة	الفونولويا مصطلح معرب يستخدم بكثرة لدى اللغويين العرب
Grammaticalite	الوحدات النحوية/وحدة التركيب اللغوي	نحوي	الوحدات النحوية هو المصطلح الأكثر إستخداما و انتشارا

في الجدول أعلاه قد ترجم المشارقة مصطلح « Phonetics » إلى علم الأصوات و عربوه إلى فونتيكا و الفوناتيك أما المغاربة أخذنا نموذجا مصطلح الأصوات فقط.

و مصطلح« Phonology » ترجمه الفهري في قاموسه بصواتة أما المشارقة فعربوه إلى مصطلح فونولوجيا وترجموه إلى علم ظائف الأصوات و ك ذلك الحال بالنسبة لمصطلح «Grammaticalité» والذي قابله الفهري بمصطلح نحوي والمسدي بمصطلح مناحم أما المشارقة فترجموه إلى وحدات نحوية أو تركيبية.[1]

[1] نخبة من اللغويين العرب، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، المرجع السابق، ص 68.

المصطلح الأجنبي	ترجمة المشارقة	ترجمة المغاربة	التعليق
phone	الصوت الكلامي	صوتف	علم الأصوات الكلامية وهو علم فنولوجي يدرس الأصوات اللغوية
Morph	المورف(صورة المورفيم)	صرفة	المورفيم أصغر وحدة ذات معنى متداولة في الدرس اللغوي
Diachronic	التاريخي	تزامني/دياكروني	الوحدة التزامنية والتتابعية (ألسني تعاقبي) الأكثر استعمالا في اللسانيات الاجتماعية

في الجدول أعلاه قد ترجم المشارق مصطلح «Phone» إلى علم الأصوات وعربوه إلى الصوت الكلامي أما المغاربة فأخذنا نموذجا مصطلح صوته فقط.

ومصطلح «Morph» ترجمه الفهري في قاموسه بـ صرفه أما المشارقة فعربوه إلى مصطلح المورف أو (صورة المورفيم) وكذلك الحال بالنسبة لمصطلح «Diacronic» والذي قابله الفهري بمصطلح تزامني وترجموه إلى دياكروني، أما المشارقة فترجموه إلى التاريخي.[1]

[1] نخبة من اللغويين العرب، معجم المصطلحات، مرجع سابق، ص.ص 18-55.

خاتمة

يعتبر موضوع المصطلح اللساني وإستراتيجية وضعه وتصنيفه من بين المواضيع الهامة التي درست ولازالت تدرس في الوقت الراهن لما هذا الدرس من أهمية كبيرة في تطور وازدهار الشعوب إلى جانب بناء شبكات تواصلية بين الأمم، إذ يعد المصطلح بشكل عام مفتاحا للعلوم ولا يمكن أن يحدث الفهم والاستيعاب لأي معلومة كانت دون وجود مصطلحات تبسطها ومن خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. يعتبر المصطلح مكون رئيسي في الحقل اللساني وأداة لتطويره.
2. لعلم المصطلح ميدان مفاهيم علمية وآخر للألفاظ اللغوية فكل علم يتوفر على مجموعة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم لغوية معينة.
3. يعد المصطلح حقلا جوهريا داخل الحقل اللساني وشهد المصطلح العربي نوعا من النقص والقصور بسبب الصعوبات والمشاكل التي وقفت كعائق له.
4. يقابل المصطلح اللساني الأجنبي مجموعة من المصطلحات العديدة والمتنوعة في الدراسة العربية بسبب اختلافهم الثقافي وقد استخلصنا من الجانب التطبيقي من خلال المقارنة المصطلحية عند كل من المشارقة والمغاربة بأن هناك تباين وتعدد في ترجمة المصطلحات وتعريبها مما أدى إلى التضخم المصطلحي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المصادر العربية:

- ✓ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط 1، الرباط، دار الأمان، 2003.
- ✓ علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط 1، مكتبة لبنان، بيروت، 2008.
- ✓ محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط 1، دار الغريب للطباعة والنشر.
- ✓ مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، الكتاب الثالث، ط 1، عالم الكتب الحديث، 2003.
- ✓ يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم ط 1، سوريا، دمشق، مؤسسة رسلان، 2007.

2. المراجع العربية والأجنبية المترجمة:

1.2 المراجع العربية:

- ✓ أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، 2001.
- ✓ عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حصور للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ت 2008.
- ✓ عوض محمد القوزي المصطلح النحوي نشأته وتطوره: عمارة شؤون المكتبات جامعة الرياض ط 1، 1981 المملكة العربية السعودية.
- ✓ فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث.

- ✓ منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيلي علوي، المعجمية العربية، قضايا وآفاق الجزء الأول سلسة المعرفة اللسانية، دار كنوز المعرفة العلمية، ط 1، الأردن، عمان، 1435 هـ/2014 م.

2.2 المراجع الأجنبية المترجمة:

- ✓ فلير محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر الإشكالية والتطبيق، مجلة النص الناص، ع05-04، أفريل جويلية، 2005 جامعة جيجل.

3. المعاجم والقواميس:

- ✓ ابن منظور، لسان العرب، ط 4، دار صادر، بيروت، مادة صلح، 2005.
- ✓ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب، 1984، تونس

4. المجلات والدوريات والجرائد:

- ✓ رابح بحوش، إشكالية النقل وتحديد المفاهيم اللسانية، مجلة اللسانيات، العدد 4.
- ✓ عبد السلام المسدي، جريدة رياض "علم اللغة أم اللسانيات"، 1426 أبريل 2005 العدد 13457.
- ✓ مجمع اللغة العربية، محاضر المجلسات في الدورة العشرين (القاهرة) ، 1971.
- ✓ محمد كامل حديث، القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة اللغة العربية بالقاهرة، المجلد 11.

5. الرسائل الجامعية:

بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم المحبين لأحمد عابد، نموذج جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2014/2013 .

الفهرس

شكر وتقدير	
الإهـداء	
المقدمـة	أ
مدخل	**08**
الجانـب النظـري	
الفصـل الأول: إشكاليـة المصطلـح اللساني العربي	
المبحث الأول: واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية المعاصرة	**18**
المبحث الثاني: أهم الصعوبات والعثرات التي واجهت قضية المصطلح	**23**
المشكلات المصطلحية	**26**
المبحث الثالث: المصطلح بين الترجمة والتعريب	**29**
مفهوم الترجمة	**29**
مفهوم التعريب	**30**
العلاقة بين الترجمة والتعريب	**32**
الجانـب التطبيقي	
الفصـل الثاني: منهجية ضبط المصطلح اللساني	
خاتمة عامة	**40**
قائمة المصادر والمراجع	**42**
الفهرس	**45**